

## وادي رم مدينة النقوش في جنوب الاردن

د. سوسن عادل محمد الفاخري\*

في بحر من الرمال الوردية تتعالى جبال شاهقة تتناطح السحاب، رم واحدة من أجمل المناظر الطبيعية والأكثر ألوانا ونضاره على مستوى العالم بجبالها وصحرائها... وكما وصفها لورنس في كتابه أعمدة الحكمة السبعة بأنها ( فريدة، رائعة، خياليه ساحره ومختارة من عند الله ).

وادي رم هو جزء من منطقة حسمى. وهذه المنطقة تتميز بوجود جبال صخرية عالية متناثرة في سهل رملي واسع. وحسمى هو الاسم الشائع عند سكان البادية لكل المنطقة وتمتد منطقة حسمى بشكل مستطيل من جنوب مرتفعات الشراة ورأس النقب في الأردن إلى جنوب غرب تبوك في السعودية. جبال هذه المنطقة هي جبال من الصخر الرملي التي أخذت شكلها المميز بسبب العوامل الطبيعية من حت وتعرية في العصور القديمة.

ويعتقد بأن هذه المنطقة هي التي ذكرها القرآن الكريم باسم " إرم " في قوله تعالى : { أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ، إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ، الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ } وإن كان هذا موضوعا

خلافا لوجود منطقة أخرى في اليمن باسم " إرم " أيضا. على اية حال فالبحوث الاستكشافية في منطقة رم اظهرت وجود نشاطا سكانيا في هذه المنطقة في الفترة ما بين ٦٠٠ إلى ٨٠٠ قبل الميلاد وكانت تطلق على هذه المنطقة اسم "ارام" أو "ارم "

ram. وظهرت البحوث أيضا ان هذه المنطقة كان مشهورة لكثرة ينابيعها وكثرة حوافل الصيد بها. اما العرب فقد سكنوا هذه المنطقة منذ عصور ما قبل التاريخ وظهرت لهم كتابات في فترة العرب الانباط الذين تركوا الكثير من النقوش والمعابد التي تعود إلى القرن الرابع للميلاد. وكانت منطقة وادي رم خصوصا ومنطقة حسمى عموما مرآ للقوافل العربية القادمة من الجزيرة واليمن إلى بلاد الشام وتوجد كتابات ونقوش عديدة تظهر هذا.

في هذه الورقة البحثية سيتم القاء مزيدا من الضوء على اهم المكتشفات الاثرية في وادي رم من خلال الحفريات والنقوش ، على مر العصور .

\*حرس الآثار والتاريخ -العقبة-ألقي ملخص البحث ولم يقدم البحث للنشر بكتاب مؤتمر ٢٠١٢م.